

النساء السوريات وبانيات السلام في سوريا

الاعتراف بأدوراهن، دعمهن، والشراكة معهن في بناء السلام

ورقة موقف مشتركة لمنظمات ومؤسسات المجتمع المدني السورية
ضمن حملة «هي تبني السلام – She Builds Peace»



النساء السوريات وبانيات السلام في سوريا

الاعتراف بأدوراهن، دعمهن، والشراكة معهن في بناء السلام

ورقة موقف مشتركة لمنظمات ومؤسسات المجتمع المدني السورية ضمن حملة «هي تبني السلام – She Builds Peace»

مقدمة

تمر سوريا بمرحلة مفصلية تتطلب إعادة بناء الثقة بين الأفراد والمجتمعات والمؤسسات، ومعالجة آثار سنوات طويلة من العنف والانقسام، وتبني مسارات حقيقية للعدالة الانتقالية والمصالحة والتعافي، بما يضمن عدم تكرار الانتهاكات وبناء مستقبل أكثر عدالة وسلاماً.

وفي هذه المرحلة، لا يمكن النظر إلى النساء السوريات بوصفهن فئة متأثرة بالنزاع أو مستفيدة من عمليات التعافي فحسب، فالنساء كنّ، وما زلن، فاعلات أساسيات في الحفاظ على تماسك المجتمعات واحتواء النزاعات، وتيسير الحوارات ودعم المتضررين/ات، ومواجهة خطاب الكراهية وتعزيز المصالحة المجتمعية، والمساهمة في العدالة الانتقالية والتعافي المجتمعي.

وتبرز من بينهن بانيات السلام اللواتي يعملن في الخطوط الأمامية لبناء السلام على المستويات المحلية والمجتمعية والوطنية. ومع ذلك، لا تزال مساهمات كثير من النساء غير مرئية أو غير معترف بها بما يكفي، كما تواجه بانيات السلام عوائق مرتبطة بالإقصاء من مواقع صنع القرار، والوصمة الاجتماعية، والمخاطر الأمنية والرقمية، وضعف الوصول إلى الموارد والدعم المؤسسي والمادي المستدام.

وقد أكدت حملة «هي تبني السلام – She Builds Peace» أن بناء السلام المستدام يتطلب الاعتراف بالدور الحيوي لبانيات السلام، وضمان مشاركتهن الفاعلة، وحمايتهن، وتوفير الموارد التي تمكنهن من مواصلة عملهن. وانطلاقاً من ذلك، فإننا نحن المنظمات والمؤسسات الموقعة أدناه، نرى أن دعم النساء السوريات وبانيات السلام ليس مسألة إنصاف أو تمثيل رمزي فحسب، بل هو استثمار مباشر في السلام الأهلي، والعدالة، والتعافي، والاستقرار طويل الأمد في سوريا.

أولاً: موقفنا

نؤمن بأن السلام في سوريا لا يمكن أن يكون مستداماً وشاملاً دون مشاركة النساء السوريات مشاركة كاملة وهادفة في صياغته وبنائه والحفاظ عليه.

ونؤمن بأن النساء لسن مجرد مستفيدات من عمليات السلام والتعافي، بل هن شريكات في إنتاج الحلول، وفاعلات في إدارة النزاعات ومنع العنف، ووسيطات وميسرات للحوار، وقائدات مجتمعات، ومدافعات عن الحقوق، ومساهمات في العدالة الانتقالية والمصالحة والتعافي.

كما نؤمن بأن الاعتراف بدور النساء يجب ألا يتوقف عند الاحتفاء بقصصهن أو دعوتهن إلى المشاركة في الأنشطة والحوارات، وإنما يجب أن يتحول إلى نفوذ فعلي، ومشاركة مؤثرة في صنع القرار، وحماية ملموسة، وموارد مستدامة، وفرص حقيقية للقيادة.

وعليه، ندعو جميع من هو معني بمستقبل سوريا إلى الانتقال من النظر إلى مشاركة النساء باعتبارها التزاماً شكلياً أو تمثيلاً عديداً، إلى التعامل معهن بوصفهن شريكات كاملات في بناء السلام وصناعة القرار وتشكيل المستقبل.

مطالبنا والتزاماتنا

1- الاعتراف بالنساء وبانيات السلام بوصفهن فاعلات أساسيات في بناء السلام

نطالب بالاعتراف العلني والمؤسسي بالدور الذي تؤديه النساء السوريات، وبشكل خاص بانيات السلام، في منع النزاعات، وتعزيز التماسك المجتمعي، وتيسير الحوار والمصالحة، ومواجهة خطاب الكراهية، ودعم العدالة الانتقالية والتعافي.

ويجب أن يشمل هذا الاعتراف:

- توثيق وإبراز مساهمات النساء وبانيات السلام في المجتمعات المحلية.
- الاعتراف بخبراتهم ومعارفهم المحلية بوصفها موارد أساسية في عمليات بناء السلام.
- الانتقال من التعامل مع النساء بوصفهن "مستفيدات" إلى الاعتراف بهن كصاحبات معرفة وخبرة وصاحبات دور في صناعة الحلول.



- ضمان ألا تقتصر مشاركة النساء على المناسبات الرمزية أو الأنشطة الاستشارية محدودة التأثير.
- دعم حضور أصوات النساء وقصصهن في الإعلام والخطاب العام والنقاشات المتعلقة بمستقبل سوريا.
- إبراز التنوع بين النساء السوريات، واحترام اختلاف تجاربهن واحتياجاتهن وسيقاتهن المحلية.

إن الاعتراف الحقيقي لا يعني فقط رؤية النساء، بل يعني أيضاً الاستماع إليهن والاستناد إلى خبراتهن، ومنحهن القدرة على التأثير في القرارات التي تمس مجتمعاتهن ومستقبلهن.

2- ضمان مشاركة النساء مشاركة هادفة في صنع القرار

لا يمكن تحقيق سلام مستدام إذا بقيت النساء خارج الأماكن التي تُتخذ فيها القرارات المتعلقة بالسلام والعدالة والتعافي.

لذلك، ندعو إلى ضمان المشاركة الهادفة للنساء وبانيات السلام في:

- عمليات الحوار السياسي وصنع السياسات العامة.
- عمليات بناء السلام والمصالحة على المستويين المحلي والوطني.
- مسارات العدالة الانتقالية وصياغة السياسات والأطر المرتبطة بها.
- لجان وآليات التعافي وإعادة بناء المجتمعات.
- هياكل الإدارة المحلية.
- عمليات التخطيط والاستجابة للاحتياجات المجتمعية.
- آليات منع النزاعات والوساطة وحل الخلافات.
- أي مسارات مستقبلية تتعلق بصياغة مستقبل سوريا السياسي والاجتماعي.

ونؤكد أن المشاركة الهادفة لا تُقاس بعدد النساء الحاضرات فقط، وإنما بقدرتهن الفعلية على التأثير في النقاشات والقرارات والنتائج. كما ندعو إلى توفير الموارد والدعم الفني واللوجستي الذي يمكّن النساء، وبانيات السلام خصوصاً، من المشاركة بصورة مستقلة وأمنة ومستدامة.

3- حماية النساء وبانيات السلام وتمكينهن من مواصلة عملهن بأمان

إن العمل في مجال بناء السلام قد يعرّض النساء لمخاطر إضافية، ولا سيما عندما يعملن على التواصل بين أطراف متباعدة، أو مواجهة خطاب الكراهية والتطرف، أو الدفاع عن حقوق المتضررين، أو المشاركة في قضايا العدالة والمصالحة. لذلك، فإن حماية بانيات السلام يجب أن تكون جزءاً أساسياً من أي منظومة لدعم السلام.

وندعو إلى:

- تطوير آليات حماية محلية ومؤسسية تستجيب للمخاطر التي تواجهها النساء وبانيات السلام.
- تعزيز إجراءات السلامة والأمن الرقمي والشخصي للنساء المشاركات في العمل العام وبناء السلام.
- توفير آليات آمنة للإبلاغ عن التهديدات والعنف والتحرش والاستجابة لها.
- توفير الدعم النفسي والاجتماعي عند الحاجة.
- ضمان عدم تعريض النساء لمخاطر إضافية نتيجة الكشف عن هوياتهن أو قصصهن أو بياناتهن دون موافقتهن.
- إدماج تقييم المخاطر وإجراءات الحماية في تصميم وتنفيذ برامج بناء السلام.
- توفير الدعم العاجل والمرن للنساء اللواتي يواجهن تهديدات أو مخاطر مباشرة.
- ضمان أن تكون الحماية موجهة وفقاً للسياق واحتياجات النساء أنفسهن، لا وفق افتراضات مسبقة حول المخاطر التي يواجهنها.

ونؤكد أن الحماية ليست امتيازاً يُمنح للنساء مقابل استمرارهن في العمل، بل شرط أساسي لتمكينهن من مواصلة أدوارهن في بناء السلام.



4- توفير موارد مستدامة وعادلة لعمل النساء وبانيات السلام

لا يمكن مطالبة النساء بقيادة عمليات بناء السلام والمصالحة والتعافي بينما يُترك عملهن معتمداً على الجهود التطوعية أو التمويل القصير الأجل وغير المستقر.

لذلك، ندعو الجهات المانحة والمؤسسات الدولية والوطنية إلى:

- زيادة الاستثمار في المبادرات التي تقودها النساء والمنظمات النسائية والمحلية.
- اعتماد تمويل مرن ومستدام يستجيب للاحتياجات الفعلية للنساء وبانيات السلام.
- دعم النمو المؤسسي والاستدامة المالية للمنظمات المحلية والنسائية.
- تبسيط إجراءات المنح وتقليل المتطلبات التي قد تستبعد المنظمات المحلية الصغيرة.
- احتساب تكاليف الحماية والأمن والدعم النفسي والرقمي ضمن موازنات مشاريع بناء السلام.
- توفير موارد تتيح للنساء المشاركة بأمان في عمليات الحوار وصنع القرار.
- الاعتراف بخبرة بانيات السلام ومعارفهن المحلية وتعيضهن بصورة عادلة عن مساهماتهن المهنية.
- تعزيز الملكية المحلية للبرامج بدل فرض أولويات أو نماذج خارجية على المجتمعات.

ونرى أن تمويل النساء وبانيات السلام ليس تمويلاً لقضية نسائية منفصلة، وإنما استثمار في قدرة المجتمعات على منع النزاعات وبناء السلام المستدام.

5- تعزيز دور النساء ضمن مسارات العدالة الانتقالية والمصالحة والتعافي

إن العدالة الانتقالية في سوريا لن تكون قادرة على معالجة آثار النزاع بصورة شاملة ما لم تستمع إلى التجارب المتنوعة للنساء وتضمن مشاركتهن في تصميم وتنفيذ مسارات العدالة. فالنساء يحملن تجارب ومعارف وشهادات مرتبطة بالعنف والنزوح والاعتقال والفقدان والانقسام المجتمعي، وفي الوقت نفسه يمتلكن خبرات محلية في الوساطة وبناء الثقة، ودعم الأسر والمجتمعات.

وعليه، ندعو إلى:

- إشراك النساء في تصميم وتنفيذ عمليات العدالة الانتقالية والمصالحة.
- ضمان حضور النساء في آليات توثيق الانتهاكات وجمع الشهادات والذاكرة المجتمعية، وفق مبادئ الحماية وعدم الإضرار.
- الاعتراف بالتجارب المختلفة للنساء، بما فيها التجارب المرتبطة بالاحتجاز والعنف والنزوح والفقدان.
- دعم المبادرات النسائية المحلية التي تعمل على المصالحة والتعافي المجتمعي.
- ضمان ألا تتحول مشاركة النساء في مسارات العدالة إلى مجرد جمع شهادات، بل أن تمتد إلى مواقع التأثير وصنع القرار.
- تعزيز قدرة النساء على المشاركة في معالجة المظالم المحلية وبناء الثقة بين المجتمعات.
- إدماج منظور النوع الاجتماعي في عمليات التعافي وإعادة بناء المؤسسات والمجتمعات.

فالعدالة لا تتحقق بمجرد معالجة الماضي، وإنما أيضاً من خلال إشراك من عاشوا آثاره في تشكيل مستقبل أكثر عدلاً وأماناً.

6- دعم النساء في أدوار القيادة وبناء السلم الأهلي

نؤمن بأن تعزيز دور النساء لا يعني فقط زيادة أعدادهن في المؤسسات والهيكل القائمة، وإنما خلق بيئة تسمح لهن بتولي أدوار قيادية والتأثير في اتجاهات مجتمعاتهن.

لذلك ندعو إلى:

- دعم النساء لتولي مواقع القيادة في المؤسسات المدنية والمجتمعية والمحلية والوطنية.
- الاستثمار في بناء قدرات النساء في القيادة والوساطة والتفاوض وإدارة النزاعات وصنع القرار.
- توفير مساحات وشبكات تربط النساء القياديات وبانيات السلام من مختلف المناطق السورية.
- دعم النساء الشابات وإتاحة مسارات لظهور جيل جديد من القيادات النسائية.
- تعزيز التعاون بين النساء من مختلف المناطق والخلفيات والانتماءات.
- دعم المبادرات التي تقودها النساء في مواجهة خطاب الكراهية وتعزيز الحوار والتماسك المجتمعي.
- الاعتراف بالقيادة المجتمعية غير الرسمية التي تمارسها النساء، حتى عندما لا تحمل صاحبيتها منصباً رسمياً.



7- مسؤولية المجتمع المدني: من المناصرة للنساء إلى الشراكة معهن

ندعو مؤسسات ومنظمات المجتمع المدني السورية إلى أن تبدأ من داخلها أيضاً، وأن تجعل تمكين النساء ومشاركتهن جزءاً من ممارساتها المؤسسية وسياساتها وليس فقط من خطابها الخارجي.

وندعوها إلى:

- اعتماد سياسات واضحة للمساواة وعدم التمييز والحماية.
- ضمان مشاركة النساء في مجالس الإدارة وصنع القرار داخل المؤسسات.
- إشراك النساء وبانيات السلام في تصميم البرامج التي تستهدف مجتمعاتهن.
- توفير بيئات عمل ومساحات مشاركة آمنة وشاملة.
- الاستثمار في القيادات النسائية الشابة.
- تبادل الموارد والخبرات وشبكات الحماية بين المنظمات.
- توثيق ونشر قصص وتجارب النساء بطريقة تحفظ كرامتهن وسلامتهن وخصوصيتهن.
- تبني خطاب عام يعترف بالنساء بوصفهن شريكات في صناعة السلام وليس فقط ضحايا للنزاع.

8- دعوة إلى تحول في الخطاب العام

لا يكفي تغيير السياسات إذا بقيت الصور النمطية التي تحد من أدوار النساء في المجتمع والسياسة وبناء السلام قائمة. وندعو وسائل الإعلام والمؤسسات الثقافية والتعليمية والقيادات المجتمعية والدينية والشخصيات العامة إلى الإسهام في بناء خطاب يعترف بقدرة النساء على القيادة والعمل العام وبناء السلام.

كما ندعو إلى:

- إبراز قصص النساء اللواتي ساهمن في منع النزاعات وبناء السلام والمصالحة.
- تجنب تقديم النساء بصورة تختزل أدوارهن في كونهن ضحايا أو مستفيدات.
- إتاحة مساحة أكبر لأصوات النساء وخبرتهن في النقاش العام.
- مواجهة الصور النمطية التي تقلل من قدرة النساء على القيادة أو التفاوض أو الوساطة.
- دعم الخطاب الذي يربط مشاركة النساء بالسلام والعدالة والاستقرار المجتمعي.

التزامنا المشترك

بصفتنا منظمات ومؤسسات من المجتمع المدني السوري، نلتزم بالعمل من أجل بيئة تصبح فيها النساء السوريات، وبانيات السلام على وجه الخصوص، مرنيات ومسموعات وأمنات ومشاركات وقيادات وقدرات على الوصول إلى الموارد.

ونلتزم، كلٌّ ضمن نطاق عمله وإمكاناته، بما يلي:

- الاعتراف: الاعتراف بالدور الذي تؤديه النساء وبانيات السلام وإبراز مساهمتهن في بناء السلام والمصالحة والعدالة والتعافي.
 - المشاركة: العمل على ضمان مشاركتهن الهادفة، لا الرمزية، في عمليات الحوار وصنع القرار وبناء السلام والعدالة الانتقالية.
 - الحماية: تعزيز بيئات وآليات أكثر أماناً للنساء المشاركات في العمل المدني وبناء السلام، والاستجابة للمخاطر التي يواجهنها.
 - الموارد: الدعوة إلى تمويل أكثر عدالة ومرونة واستدامة للنساء والمنظمات والمبادرات التي تفودها النساء.
 - القيادة: دعم وصول النساء إلى مواقع القيادة والتأثير، والاستثمار في القيادات النسائية الحالية والمستقبلية.
 - الشراكة: العمل مع النساء وبانيات السلام بوصفهن شريكات في إنتاج الحلول، وليس فقط مستفيدات من البرامج.
 - المساءلة: متابعة الفجوة بين الالتزامات المعلنة والممارسة الفعلية، والمساهمة في توثيق التقدم والتحديات والدروس المستفادة.
- دعوتنا إلى العمل



ندعو مؤسسات ومنظمات المجتمع المدني السورية والجهات الحكومية والمحلية، والجهات المانحة والمؤسسات الدولية، والقيادات المجتمعية ووسائل الإعلام وجميع الأطراف المعنية بمستقبل سوريا، إلى الانضمام إلى هذا الموقف والعمل على تحويل هذه المبادئ إلى إجراءات ملموسة.

إن دعم النساء وبانيات السلام لا ينبغي أن يكون استجابة مؤقتة لمرحلة سياسية أو حملة دولية، بل جزءاً مستداماً من الطريقة التي نبني بها السلام ونعيد بناء المجتمع والدولة في سوريا.

فحين تكون النساء شريكات في صناعة السلام، يصبح السلام أكثر شمولاً وقدرة على الصمود والاستمرار. ومن هنا، فإننا ندعو إلى الانتقال:

- من الاعتراف إلى المشاركة
- ومن المشاركة إلى التأثير
- ومن التأثير إلى القيادة
- ومن الوعود إلى الالتزامات
- ومن الالتزامات إلى الموارد والحماية والمساءلة

نحن نؤمن بأن النساء لا ينتظرن السلام ليبدأن ببنائه،

النساء السوريات يبنين السلام بالفعل، وحين الوقت للاعتراف بهن وحمايتهن وتمكينهن ووضعهن في المكان الذي يستحقه عملهن: في قلب صناعة السلام ومستقبل سوريا.

التوقيع والتبني

نحن المنظمات والمؤسسات الموقعة أدناه، نعلن تبنينا لمبادئ هذه الورقة، ونلتزم بالعمل كلٌّ ضمن اختصاصه وإمكاناته على دعم النساء السوريات وبانيات السلام وتعزيز مشاركتهن وحمايتهن ووصولهن إلى الموارد ومواقع القيادة وصنع القرار.

اسم المنظمة:

التاريخ:

توقيع الممثل/الختم:

